

مصادر كتب علوم الحديث (3-5) | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

مؤسسة ابن جبرين الخيرية مسألة الطريق قد يلتبس فيه الجنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:00](#)

قبل ان نبدأ اجيب على بعض الاسئلة حتى ننهئها ثم ننتقل في اه درسنا يتصل الكلام اه احد الاخوة اه اعترض على المثال الذي مثلت به بالامس في قلبي لو ان طالبا هنا آ عاش في الرياض وادرك من حياة الشيخ بن جبرين رحمه الله عشرين عاما الى اخر المثال - [00:00:26](#)

يقول اري ان المثال لا يستقيم ولا يلتقي مع قول مسلم. وانا قلت مع امكان اللقاء. اللقاء متاح لكن لا يعلم هل التقيا او لم يلتقيا؟ والرجل لم يعرف بالتدليس - [00:00:51](#)

المثال عندي سليم ومستقيم ولا يعني اثرب على اخي اذا لم يقبل اه بهذا المثال لان المسلم قال تعاصر آ وامكن لقاؤهما وامن من وصف التدليس فالامر اظنه متحقق في هذه الصورة - [00:01:04](#)

يقول يظهر من كلامي ان الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يقدم الحد الجامع والمانع لانواع علوم الحديث والواقع انني لا استغربت كيف فهم الاخ هذا الكلام انا لم اقل ان الحافظ لم يقدم الحد الجامع والمانع لا - [00:01:23](#)

انا اقول ان الحافظ رحمه الله وهذا ترى ليس عند الحافظ فقط بل عند الحافظ وغيره من العلماء المتأخرين اه يحرص كثير منهم في سبيل تقريب العلم يحرص كثير منهم في سبيل تقريب العلم - [00:01:39](#)

على محاولة الحصر الدقيق والحد وهذا مقبول بشرط واحد وهو الا يعود هذا التعريف او الحد على اخراج جزء من افراده من الفاظ القائمة المتقدمين واصطلاحاتهم يعني مثلا لو ان انسانا اقتصر في تعريف المنكر على ما قرره الحافظ ابن حجر رحمه الله في اول النخبة فقط - [00:01:54](#)

مع انه قرر في اخر النخبة ان للمنكر اطلاقات اخرى غير الذي قاله في المقدمة. فمثلا طالب استقر عنده ان المنكر هو ان يخالف المردود ها حديث المقبول فلو استقر على هذا فقط لقلنا انت مخطئ - [00:02:24](#)

لكن نقول نعم كثيرا ما يطلق المنكر على هذا النوع لكن ان يكون المنكر لا يعرف الا على الا بهذا الاطلاق فهذا خطأ هذا الذي قصدناه من الامثلة مثلا التي حاول ابن حجر رحمه الله مثلا - [00:02:42](#)

ان يحصر المعنى فيها ولم آ يوافق على ذلك حصره سورة المرسل الخفي اه تعاصر وروى احدهما عن الآخر وقال هذه يعني حاول بقوة ان ان يفصل بينها وبين صورة التدليس - [00:02:57](#)

بين صورة التدليس والواقع ان القائمة احمد وابن معين وابن حبان وغيرهم من الحفاظ والائمة الكبار المتقدمين كانوا يطلقون مصطلح التدليس على صورة المرسل الخفي الذي انتصر الحافظ ابن حجر لتحريره في شرح النخبة - [00:03:16](#)

فمتى نحن يعني متى يعترض على الحافظ او على غيره من العلماء الذين لهم الجهد الكبير ومنهم استفدنا من علومهم فقط محل الاعتراض حينما يعرف بتعريف يؤدي الى اخراج بعض المصطلحات من ذلك ايش؟ من ذلك النوع - [00:03:31](#)

هذا الذي لا يوافق عليه لا الحافظ ولا غيره لكن لو قال من اطلاقات المنكر كذا وكذا ما في اشكال ولا اعتراض عليه كذلك الشاذ الان او الفرد لو ان احدا حصره فقط بالصورة هذه - [00:03:48](#)

سورة المخالفة فقط التي صرح بها الشافعي في كتابه وصرح بها ايضا آ لا اله الا الله. صرح بها المروزي. نعم وغيرهم من الحفاظ

الذين اشترطوا للحكم على الرواية بالشذوذ وجود المخالفة لو اقتصر انسان وقال هذا هو الشاذ فقط - [00:04:04](#)

كان في ذلك ايش؟ نظر لكن نقول نعم غالبا ما يطلق الشاذ على هذه الصورة. لكن ثبت في استعمال الائمة انهم يطلقون الشذوذ على مطلق التفرد سواء خولف او لم يخالف - [00:04:28](#)

هذا محل الاعتراض فقط. والا آ اذا جاء الحد مانعا جامعا مستوفيا لطريقة العلماء في الحدود فلا اعتراض على احد لا على الحافظ ولا على غيره يسأل هل تنصح الطالب الذي ليس مختصا في علم الحديث ان يشتري مجموعة اثار المعلم مع ان امكانياته محدودة وهناك مراجع - [00:04:42](#)

اخرى هو اليها امس حاجة لا شك ان المصادر الاخرى اولى بالافتناء من هذا طيب اه يقول في بعض الاسئلة لا افهمها ولذلك لا اقرأها. يقول ذكرت ان ان المرسل ينظر اليه من جانبيين الاتصال والانقطاع. الجانب الثاني جانب الاحتجاج. وهذا جانب اصول - [00:05:03](#)

امس قلنا ان الاتصال والانقطاع ينظر فيه للمرسل من هذا الجانب وينظر له من جانب اخر من جانب الاحتجاج اي من الناحية الاصولية. وهذا ليس مرادا لنا في هذا الموضع. ونبهت - [00:05:27](#)

لان المرسل في كلام الائمة يطلق على مجرد الانقطاع في اي موضع كان وبناء على ذلك بنى ابن ابي حاتم كتابه المراسيل. اما المرسل بالمعنى الاصطلاحي المشهور وهو رواية التابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو ايضا - [00:05:40](#)

ايضا استعمال مشهور وبناء عليه بنى ابو داود كتابه المراسيم فانه مبني على هذا الاصطلاح وهو رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول بعضهم انه يحفظ الف الف حديث - [00:05:55](#)

فقولهم ان كلمة حديث فيه ايهام اننا انه لو قلنا ان المعنى الطرق المتعددة فهو ايضا ما زال بعيدا وغريبا واغرب منه انه قال كيف عرفت ذلك؟ قال قد ذكرته. فبيعد ان يذاكره حتى بهذا العدد - [00:06:10](#)

لا هو لا يقصد انه ذكره بهذا العدد من الطرق. لكنه لما ذكره على اصول الابواب و اشار الى اصول الابواب في الباب المعين مثلا سجد السهو يذاكره بخمسة احاديث ويعرف ان هذه الخمسة احاديث عند احمد لها مئة - [00:06:23](#)

طريق وكذلك يذاكره في ابواب المسح على الخفين. فاصولها مثلا ترتقي عند اربعة احاديث او خمسة. فيعرف ان هذه الخمسة احاديث لها ثلاث مئة طريق وبهذه الطريقة استطاع ابو زرعة ان يعرف - [00:06:40](#)

ولو على وجه التقريب مقدار ما عند الامام احمد رحمه الله تعالى من الاحاديث يقول ذكرت حفظك الله ان البيهقي من المصنفين في الطور الاول مع انه عاش في القرن الخامس والطور الثاني الذي الف في علوم الحديث نعم - [00:06:55](#)

هذا الاشكال يزول يعني هو اعتراض الاخ فيه وجاهة. لكني ازيل اللبس الذي وقع عنده يقول ان البيهقي توفي سنة اربع مئة وثمان وخمسين وهو بالطبقة او بالطريقة الثانية اليق واقول لا - [00:07:11](#)

انا اردت ان الحق البيهقي ها بطريقة التصنيف لا بالزمان فانا قلت ان طريقة التصنيف في الاصطلاح مرت بثلاث ايش؟ اطوار الكلام المرسل في المقدمات وخواتيم الكتب. والثاني التصنيف في الاصطلاح خصوصا - [00:07:26](#)

بغض النظر عن المرحلة الزمنية التي عاش فيها المصنف. فالبيهقي اكثر من هذه اكثر من دخوله في التصنيف الخاص بالاصطلاح كما في المدخل. لكن مثل وقرأت مقدمة دلائل النبوة لوجدت انه بث كثيرا او جملة من انواع علوم الحديث ولست انظر هنا الى السن الزمني - [00:07:43](#)

لذلك مثلا لو اردنا ان يعني نمثل بمثال اوضح الخطيب البغدادي والحافظ بن عبد البر الى ما توفي في عام واحد. هذا حافظ المشرق وهذا حافظ المغرب ابن عبد البر اشار في مقدمة التمهيد الى جملة من انواع علوم الحديث - [00:08:03](#)

والخطيب البغدادي صنف استقلالا في انواع علوم الحديث كلاهما مات في سنة واحدة. لكن ابن عبد البر اين نلحقه الاولى ولا بالثانية الاولى الاولى بينما الخطيب البغدادي نلحقه بماذا؟ بالثانية لانه قصد التأليف استقلالا. استقلالا فلا نلحقه هنا في تاريخ - [00:08:22](#)

الوفاة رحم الله الجميع اه نبدا اليوم يعني نستكمل ما ابتدأناه من الكلام في التعليق على علل الترمذي الصغير رحمه الله تعالى. اقرأ لو سمحت يا اخ محمد من اه - [00:08:44](#)

من صفحة اه واحد وثمانين اه وسمعت احمد بن الحسن سم بالله استعن بالله الثمانين عفوا اسف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:05](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. ثم اما بعد قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى وسمعت احمد بن الحسن يقول - [00:09:42](#)

كنا عند احمد بن حنبل فذكروا من تجب عليه الجمعة. فذكر فيه عن بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم. فقلت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم - [00:10:02](#)

حدثنا حجاج بن نصيب قال حدثنا المعارك بن عباد عن عبدالله بن سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة على من اواه الليل الى اهله. قال فغضب احمد بن حنبل وقال - [00:10:22](#)

قال استغفر ربك استغفر ربك مرتين وانما فعل هذا احمد بن حنبل لانه لم يصدق هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لضعف اسناده. لانه لم يعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحجاج بن نصير يضعف في الحديث. وعبدالله بن سعيد المقبوري ضعفه يحيى بن سعيد - [00:10:46](#)

جدا في الحديث هذه الجملة من كلام الامام الترمذي يستفاد منها في باب الجرح والتعديل وكذلك ايضا وثمرة هذا الباب وهو التصحيح والتضعيف المقطع الاول وهو غضب احمد رحمه الله - [00:11:11](#)

وكلامه يستفاد منه فائدتان الاولى ان اه يعني في هذا بيان لبعض اساليب الائمة في استنكار الاحاديث بعض اساليب الائمة في استنكار الاحاديث فاحيانا يكون من اساليب الاستنكار الغضب وقد يقرن ذلك باللفظ - [00:11:32](#)

كلمة استغفر ربك لو جردناها من السياق لكانت عبادة اليس كذلك فكانت عبادة استغفر الله هذي طاعة لكنها جاءت في مقام ايش الاستنكار على هذا الراوي كيف يروي هذا الحديث المنكر عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:55](#)

فاذا الغضب هذه يسمونها اه من من من دلائل من من او من نقول من آ من من من اساليب الجرح والتعديل العملية العملية وهو الغضب اما الاستغفار فواضح - [00:12:12](#)

فيمكن ان يقال من اساليب الجرح عند الائمة ذكر الاستغفار مقرونا علامة وهي الغضب مثلا هنا الثانية في تعليق الامام الترمذي رحمه الله على هذا المقطع عرف يعني نستفيد منه فائدة - [00:12:31](#)

وهي ان يعني غير ما يستفاد من سعة حفظ هذا الامام الجليل فور ما سمع هذا الحديث انكره يستفاد منه ان الحديث اذا تتابع الضعاف ومن هم في طبقة رواية المناكير اذا تتابعوا على روايته - [00:12:52](#)

فان هذا يعتبر منكرا وما معنى المنكر عند الامام احمد قال الامام احمد قاعدة في هذا الباب مهمة مفيدة وهي انه قال المنكر ايدا منكر فقط المنكر ايدا منكر. ايش معنى هذه الكلمة - [00:13:13](#)

يعني باختصار شديد كأنه لم يخلق هذا الاسناد. انما هو وهم مجرد وهم وهذا يفيدنا فائدة وهي ان طالب علم الحديث لا يلتفت ايدا الى هذا الطريق ولا يجعله مما تقوى به الاسانيد. ايدا يعتبره كأنه ايش؟ مختلط - [00:13:34](#)

ولولا ان هذا الراوي لم يتهم بالكذب انما غمص عليه الضعف في الحديث لقليل انه ها اختلقه لكن انما اوتي من سوء حفظه ها الشديد. واضح يا اخوان؟ فالمنكر المنكر لا يمكن ايدا ان يجعل طريقا من الطرق التي يجعلها الباحث امامه في ميزان ها - [00:13:54](#)

النقد او تقوية الطرق والاحاديث. يلغيه تماما كأنه لم يخلق كأنه لم يوجد اصلا الا في ذهن هذا الراوي وهذا معنى قول الامام المنكر ايش ايدا منكر. يعني ما يمكن انه يأتي يوم من الايام او لحظة من اللحظات - [00:14:18](#)

ان يتقوى هذا المنكر ليكون ضعيفا منجبرا مثلا لا هو غلط محض هو غلط محض تفضل الان بعد هذا المقطع سيعطينا الامام الترمذي خلاصة وسيعقبها ايضا بعد قليل بخلاصة اخرى مفيدة جدا لطالب علم الحديث - [00:14:36](#)

في من يحتج بحديثهم ومن لا يحتج بحديثهم. تفضل فكل من روي عنه حديث ممن يتهم او يضعف لغفلته او لكثرة خطأه. ولا يعرف ذلك الحديث الا من حديثه فلا يحتج به. وقد روى غير واحد من الائمة عن الضعفاء وبينوا احوالهم للناس. هذه القاعدة - [00:14:53](#)

اه يعني تحتها معنيان المعنى الاول ينتهي عند قوله فلا يحتج به يقول فكل من روي عنه الحديث ممن يتهم اي يتهم بماذا الكذب يتهم بالكذب او يضعف يضعف لغفلته او لكثرة خطأه - [00:15:17](#)

القيد الثاني ما هو القيد الثاني الا يعرف هذا الحديث الا من جهته ولو اردنا ان نعبر عنها بتعبير اخر اي تفرد به اي تفرد به هذا معنى لا يعرف الا من جهته - [00:15:41](#)

فلا يحتج به بل يعني يمكن ان نعبر بتعبير اخر ونقول حديث هذا الضرب من الناس هو المنكر الذي قاله الامام مسلم كما تقدم معنا قبل ليلتين. حينما قال وعلامة المنكر في حديث الراوي - [00:15:57](#)

ان يروي ما لا يتابع عليه الثقات ويتفرد به او كلمة نحوها فانظر كيف تلاقت اقوال الائمة في هذه المعاني هذا المعنى ايها الاخوة للاسف اقول يغيب عن بعض المشتغلين بدراسة الاسانيد - [00:16:15](#)

في هذه اه في هذا العصر اما حديث المتهم فامر به بين. يعني لا يكاد يصححه احد لكن حينما يأتي راو يضعف لغفلته. او لكثرة خطأه ثم يتفرد في هذا الطريق - [00:16:33](#)

فيقول هذا ممكن ان يحسن حديثه لغيره والواقع ان هذا لا يعرف عن الائمة المتقدمين البتة بل هذا الضرب من الاسانيد اعني الذي اجتمع فيه راوي متهم او راو كثير الغلط - [00:16:52](#)

وكثير الغفلة ثم لا يعرف هذا الحديث الا من طريقه فهذا يساوي عندهم ايش منكر يساوي عندهم منكر. والمنكر غير قابل ابدًا للتصحيح ولا للجبر ولا اللي جابك. هذه هذه الجزئية الاولى من هذه الكلمة التي ذكرها الامام الترمذي. الجزئية الثانية - [00:17:11](#)

كأنه اراد ان يجيب عن اشكال قد يورده طالب علم الحديث ما هو هذا الاشكال يقول ماذا تصنع يا ابا عيسى بالائمة الذين يروون عن هذا الضرب من الرواة فيقول ان الائمة وان رروا عن هذا الضرب وهذا النوع من الرواة - [00:17:33](#)

الا انهم يبينون ايش احوالهم سواء في السياق نفسه او في مكان اخر لانه لا يلزم ان الامام اذا روى عن كل اذا روى في كل مرة ان يبين حال الراوي ايضا في كل مرة. خاصة اذا كان الذين امامه علماء او طلبة علم يدركون حال هذا الراوي - [00:17:55](#)

يدركون حال هذا الروض لكنهم يبينونه اما بانفسهم مباشرة او او يكون حالهم مشتهرا بحيث لا يحتاج الى تكرار المعنى ثم يذكر الشيخ الامام الترمذي رحمه الله يذكر نموذجا على ذلك من رواية الثوري تفضل - [00:18:16](#)

قال ابو عيسى حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن المنذر الباهلي قال حدثنا يعلى بن عبيد قال قال لنا سفيان الثوري اتقوا الكلبي. فقيل له فانك تروي عنه. قال انا اعرف صدقه من كذبه - [00:18:33](#)

نعم. واخبار هذا نموذج من اقرأ نموذج الثاني احسن واخبرني محمد بن اسماعيل قال حدثني يحيى ابن معين قال حدثنا عفان عن ابي عوانة قال لما مات الحسن البصري اشتهيت كلامه فتبعته عن اصحاب الحسن فأتيته به ابانا ابن ابي عياش - [00:18:51](#)

قرأه علي كله عن الحسن فما استحل ان اروي عنه شيئا وقد روى وقد روى عن ابان ابن ابي عياش غير واحد من الائمة. وان كان فيه من الضعف والغفلة ما وصفه به ابو عوض - [00:19:15](#)

وغيره فلا يغتر برواية الثقات عن الناس لانه يروي عن ابن سيرين قال ان الرجل ليحدثني فما اتهمه ولكن اتهم من فوقه اه هذه هذان مثالان على الائمة لمن يروون عنهم وان كان فيهم من يتهم وان كان فيهم من يضاعف. فمحمد بن السائب الكلبي هذا الذي يروي عنه - [00:19:32](#)

لما عوتب في الرواية عنه كيف تروي عنه وانت تضعفه وقال اني اعرف ها صدقه من كذبه مفهوم كلام هذا الامام ان من لم يصل الى هذه المرتبة فلا ينبغي ان يروي عن هذا الضرب من الرواة - [00:20:00](#)

يروي عن هذا الضرب من الرواة ثم ذكر مثالا اخر من برواية هذا الاسناد الذي هو كالشمس صحة البخاري عن ابن معين عن عفان ابن مسلم الصفار عن ابي عوانة والظاحي بن عبد الله - [00:20:15](#)

قال لما مات الحسن البصري اشتهيت كلامه فتبعته عن اصحاب الحسن اي تلاميذه وهذي بالمناسبة بين قوسين السلف يعبرون عن التلاميذ بلفظ ايش اصحاب لفظ اصحاب ولعل هذا تأثرا بمصطلح الصحابة آآ الذي هو مصطلح شرعي له احكامه المعروفة. قال

فتتبع عن اصحاب الحسن فاتيت به - 00:20:27

ابن ابي عياش فقرأه علي كله عن الحسن فما استحله ان اروي عنه شيئا لماذا لان ابا ان في نفسه ايش مظعف فاصبح يميز واصبح

يميز ثم قال الامام معلقا على هذا ان ابا روى - 00:20:52

آ غير واحد من الائمة عنه قال وان كان فيه من الضعف والغفلة ما وصفه به ابو عوانة وغيره فلا يغتر. انتبه يعني ليست رواية الامام

او الثقة عن راو من الرواة المتهمين او الضعاف ليس التوثيقا له - 00:21:11

لماذا؟ لان الائمة عامتهم غرضهم جمع المرويات غرضهم جمع المرويات كانت عن ضعاف او عن ثقات ثم بعد ذلك يبقى دور الانسان

سواء كان الامام نفسه او من بعده في قضية التمييز والتمحيص - 00:21:30

في قضية التمييز والتمحيص ولهذا انتقد الامام احمد رحمه الله ترك بعض الثقات الرواية او حتى الذين يصنفون في الكتب ترك

الرواية وترك كتابة احاديث من في حديثهم شيء من - 00:21:48

ضعف لماذا قال مرة عن حديث ابن حديث عبد الله بن لهيعة لما ضعفه في الرواية المشهورة عنه قال ولكننا قد نحتاج الى حديث ابن

لهيعة احيانا متى يقصد هذا - 00:22:04

يقصد انه قد يتابع عبد الله بن لهيعة من اناس مثله او احسن منه قليلا فتكون هذه المتابعات رافعة ليش؟ للغرابة رافعة للضعف الذي

لو اه لو لم يتابع ابن لهيعة لما قبل - 00:22:19

كما قبل. فقصد الامام نعم وذم اناسا ايضا يكتبون المرفوع ولا يكتبون الموقوف ويكتبون الموصول ولا يكتبون المرسل. لماذا؟ لان

ترك كتابة هذه الطرق الاوجه الاخرى للحديث معناه انها تعسر وتعر الطريق على الناقد الذي يريد دراسة الحديد دراسة معلة -

00:22:35

فاذا كان الحديث امامك وقد روي على وجهين موصول ومرسل هذا يفتح لك نافذة وان تعرف ان هذا الحديث اختلف في رفعه

ووقفه في وصله وارساله فتجهد انت اذا كنت تملك الاهلية لتمحيص ما هو الصواب في هذا الحديث؟ هل الصواب وصله؟ ام

الصواب ارساله. نعود الى - 00:22:57

نحن بصده هنا وهو ان الامام يقرر انه لا يغتر برواية الثقات عن الناس لماذا؟ لانه يروي عن ابن سيرين قال ان الرجل ليحدثني فما

اتهمه ولكن اتهم من فوقه احيانا قد تكون العلة ليست في الشكل المباشر بل - 00:23:18

الذي فوقه واذيف علة اذكر بها التي ذكرتها قبل قليل وهو ان الائمة يحرصون على جمع المرويات ثم يأتي التمهيص بعد ثم يأتي

التمحيص وامر اخر ايها الاخوة ثالث يضاف الى ذلك وهو - 00:23:36

ان بعض الائمة قد يميل او يرجح ان هذا الراوي مقبول الرواية ولكن يخالفه غيره فيضعفه فحفظ هذه المرويات من المصلحة بلا شك

ولهذا اشتهر عن الامام الشافعي كما ذكر ابن كثير وغيره انه كان يقول عن بعض اشياخه حدثني الثقة - 00:23:52

حدثني الثقة ولا يسميه. وقد وقع له ذلك في ستة مواضع كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله. مع انه هذه مسألة اصطلاحية هل

يقبل قول الراوي حدثنا الثقة اولى والصحيح انه لا يقبل. لكن - 00:24:14

تبين تبين ان بعض من حدثه من حدث الشافعي انهم متهمون متهم ومن اشهر الامثلة شيخ الشافعي ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى

الذي كما قال عنه الامام احمد لما قال الشافعي حدثنا هذه الثقة كان خفي عليه حاله قال - 00:24:29

يهمي او قال قدره اه نعم تكلم فيه قال كل بلاء فيه كل بلاء فيه كل هذا وخفي على الشافعي فنقص يا ايها الاخوة ان جمع المرويات

مقصد الائمة فهم يروون عن الثقات وعن غيرهم ثم تبقى عملية الفرز فيما بعد. رابعا - 00:24:48

لا يستثنى من هذا السياق الا من اشترط الا يروي الا عن ثقة وهذا الشرط نعتبره شرطا عاما. والا قد يخالف الامام في كونه لا يروي الا

عن ثقة. لكن من التزم - 00:25:10

في نفسه هذا المعنى فلا شك ان هذا مما يرفع درجة من يروي عنهم اذا كان الراوي اماما ناقدا وممن قيلت فيهم هذه الكلمة الامام

مالك. وهو من اشهر الائمة الذين كانوا ينتقون الرواة - 00:25:26

ولم يفته منه او لم يخفى عليه حال احد من شيوخته الا اثنان احدهما عبد الكريم ابن ابي المخارق المعروف فانه لم يكن ايضا من علماء المدينة وانما ورد عليها واعجبه سمتة ودله فروى عنه وخفي عليه - [00:25:41](#)

حاله وبين ذلك الامام مالك فيما بعد. و اخر ايضا آ عبد الكريم لكن نسيت اسمه الان ايضا ممن خفي على مالك لكن في الجملة عامة من يروي عنهم الامام ثقة ولذلك قال الامام احمد كل من روى عنه مالك فهو ثقة. بل كان الامام احمد وهذه استطراد لا بأس بها كان يرى - [00:25:59](#)

ويذهب الى ان من روى عنه مالك ولو كان وحده لم يعرف عنه يعني انفرد بالرواية عنه مالك فانه يرى ان رواية الامام مالك عن مثله توثيق له ولا يقتصر كما بين ذلك ابن رجب رحمه الله في شرح العلل لا يقتصر على الشرط المشهور عند عامة المتأخرين من انه لابد في رفع جهالة الراوي - [00:26:18](#)

ها ان يروي عنه اثنان لا قال مالك اه قال احمد رحمه الله وغيره من الائمة الكبار ان مثل مالك اذا روى الراوي فهو توثيق له ورفع له من حال - [00:26:40](#)

الجهالة الى حال التوثيق والتعديل اذا نقول ان مجرد رواية الائمة عن الراوي لا تعتبر توثيقا لانهم قد يقع عندهم او قد يعني يكون غرضهم اولا جمع الرواية. الثاني قد لا يتهمون شيخهم مباشرة بل يتهمون ما فوقه. الثالث قلنا ان غرضهم ما هو - [00:26:53](#) الجمع اما الفرز فيأتي لاحقا بعد والنقطة الرابعة انه يستثنى من ذلك من اشترط من الائمة الا يروي الا عن ثقة كمالك وابي داود وقيل في ايضا رحمة الله على الجميع. سيذكر الان الامام ايضا مثالا اخر. ويعلق عليه بتعليق مفيد ومهم. تفضل. وقد روى - [00:27:15](#)

وقد روى غير واحد عن ابراهيم النخعي عن عبدالله بن مسعود النخعي وقد روى غير واحد عن ابراهيم النخاعي عن عبدالله بن مسعود كان يقنت في وتره قبل الركوع وروى ابان ابن ابي عياش عن ابراهيم النخاعي عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في - [00:27:37](#)

في وتره قبل الركوع. هكذا روى سفيان السوء. هكذا روى سفيان الثوري عن ابانا ابن ابي عياش. وروى بعضهم عن ابان ابن ابي عياش بهذا الاسناد نحو هذا وزاد فيه. قال عبدالله بن مسعود - [00:28:03](#) واخبرتني امي انها باتت عند النبي صلى الله عليه وسلم. فرأت النبي صلى الله عليه وسلم قناة في وتره قبل الركوع هذا التخليط في الاسناد من قبل من تفضل وaba - [00:28:20](#)

وابان ابن ابي عياش. وان كان قد وصف بالعبادة والاجتهاد فهذه حاله في الحديث. والقوم كانوا اصحاب حفظ. فرب رجل وان كان صالحا لا يقيم الشهادة ولا يحفظها ولذلك تجد مثلا من الائمة - [00:28:37](#) مالك رحمه الله يقول ان بالمدينة لرجالا يستسقى بهم الغمام من صلاحهم لا استجيز ان اروي عنهم حديثا الحديث له رجاله والرواية لها اهلها والصلاح والعبادة شيء اخر اقرأ الان سيعطينا الامام الترمذي قاعدة ايضا في باب الرواية عن في باب الرواية تفضل فكل - [00:28:56](#)

فكل من كان متهما في الحديث بالكذب او كان مغفلا يخطئ الكثير. فالذي اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة لا يشتغل بالرواية عنه الا ترى ان عبدالله بن المبارك حدث عن قوم من اهل العلم فلما تبين له امرهم ترك الرواية عنهم نعم. وهذا هو الذي - [00:29:22](#) الائمة والمحققون من اهل العلم ان من كان متهما فلا يلتفت ولا يشتغل بحديثه الثاني افادنا هذا النص فائدة وهي ان الامام الترمذي افادنا بمراده بالمغفل من هو المغفل كثير الخطأ - [00:29:44](#)

قال او كان مغفلا يخطئ الكثير. يخطئ الكثير فلو طرح سؤال على هذه الجملة من هو الذي يترك حديثه عند الائمة؟ ها طبعاً اذا تجاوزنا الكذابين فنقول ها من - [00:30:02](#)

كان متهما بالكذب او كان مغفلا كثير الخطأ. فهذا لا يشتغل بحديثه ولا يلتفت اليه ولا يلتفت الى ايه؟ نعم اقرأ المقطع قد اخبرني. اخبرني موسى ابن حزام. قال سمعت صالح بن عبدالله يقول كنا عند ابي مقاتل السمرقندي فجاء - [00:30:20](#)

يروى عن عون ابن ابي شداد الاحاديث الطوال التي كانت تروى في وصية لقمان وقتل سعيد بن جبير وما اشبه هذه الاحاديث فقال له ابن اخ لابي مقاتل يا عم لا تقل حدثنا عون فانك لم تسمع هذه الاشياء قال - [00:30:41](#)

يا بني هو كلام حسن. وهذه من اوابد الوعاظ هذه من اوابدهم ومن بلاياهم. انهم اذا استحسنوا حديثا اسندوه حتى ولو كان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة ذكرتها بجملة يعني يقول يا بني هو كلام حسن - [00:31:01](#)

بعض الناس اليوم خاصة مع وجود هذه الوسائل التقنية التي تنشر المعلومة بسرعة مذهلة وفي وسائل التواصل الاجتماعي تجد بعض الناس يروي يعني ينقل احاديث آآ مكذوبة موضوعة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم تقول اتق الله يا رجل كيف تنقل هذا؟ فيقول يا اخي هو كلام - [00:31:21](#)

يعني مرقق وجميل وحسن. سبحان الله. وهل كل كلام حسن ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. لان نسبته الى الرسول يترتب تبعات علمية فليحذر الانسان من ذلك تفضلوا سمعتموا الجارود - [00:31:43](#)

وسمعت الجارود يقول كنا عند ابي معاوية فذكر له حديث ابي مقاتل عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ضبيان قال سئل علي عن كور الزنبور قال لا بأس به. هو بمنزلة صيد البحر. فقال ابو معاوية ما اقول ان - [00:31:59](#)

صاحبكم كذاب ولكن هذا الحديث كذب. نعم وقد تكلم وقد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من اجلة اهل العلم وضعفوه من قبل حفظهم. ووثقهم اخرون من الائمة لجلالته وصدقهم وان كانوا قد وهموا في بعض ما رروا. قد تكلم يحيى بن سعيد القطان في محمد بن عمرو. ثم روى عنه. نعم - [00:32:19](#)

هذه الجملة آآ نستفيد منها فائدة مهمة جدا في باب الجرح والتعديل وهو ما يعرف عند العلماء بالرواة المختلف فيهم الرواة المختلف فيهم ثمة علماء ثمة علماء ورواة بكل ما فيهم ليس من اجل صدقهم وجلالتهم - [00:32:46](#)

ولكن من اجل ماذا حفظهم وعدم اتقانهم وهذه المرتبة الحقيقة هي من المراتب الصعبة يعني هي اصعب ما يواجه طالب الحديث في الموازنة بين الرجال. اما المتفق على حفظه - [00:33:09](#)

وثقتهم او المتفق على ضعفهم وتركهم امرهم بين انما يظهر نبوغ الطالب وتميزه في الموازنة بين اقوال النقاد في الراوي المختلف فيه ومن الرواة المختلف فيهم هذا الامام محمد بن عمرو ابن علقمة - [00:33:24](#)

وهو ليس على شرط الصحيح كما هو معلوم. بل هو على شرط اصحاب السنن. محمد بن عمرو آآ لا اله الا الله محمد بن عمرو بن علقمة. ابن وقاس - [00:33:42](#)

الليثي جده هو الذي روى حديث النية عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا الراوي اذا قارنت اذا نظرت في اقوال الائمة وجدت انه من ممن آآ رتبته متوسطة - [00:33:52](#)

ليس هو في مرتبة الحفاظ الثقات وقد نص على هذا مسلم كما سبق؟ وليس هو ايضا ممن يترك حديثه لكن هذا الضرب من الرواة وهذه من اهم المسائل ايها الاخوة - [00:34:08](#)

ينبغي ان ينتبه لما يتفردون به هذا الظرب من الرواة اعني طبقة الحديث الحسن الحديث الحسن او المتوسطون من الرواة ليسوا في درجة الحفاظ وليسوا في درجة الضعاف هذه من المفاصل الحقيقة التي تبين فهم الانسان لكلام للمتقدمين اه ممن يتابع المتأخرين في تحسين كل ما يرويه - [00:34:18](#)

الكل في تحسين كل ما يرويه هؤلاء آآ او هذا الضرب من الرواة وفي تقديري وازعم ان كثيرا من الاحاديث التي حسنت لحسنت مما استنكره الائمة هي من قبيل هذا الضرب - [00:34:44](#)

من قبيل هذا الظرب اعني انك تجد حديثا يستنكره الائمة على هذا الضرب من الرواة لانهم تفردوا به سيأتي معقب من المتأخرين او من المعاصرين ويقول هذا الراوي صدوق ومثله يقبل حديثه - [00:35:00](#)

لانا درسنا في النخبة قول الحفاظ وزيادة راويهما مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق ولا نجد مخالفة فيقبل حديثه لكن الحفاظ ايها الاخوة وهذا امر حتى عقلي وبدهي. فظلا عن الواقع العملي لتطبيقات الائمة - [00:35:20](#)

يقولون ان هؤلاء العلماء والرواة مثل محمد ابن عمرو ابن علقمة مثل ابن عجلان آآ وغيرهم مثل عمرو بن شعيب هؤلاء اصلا ما نزلوا من درجة الحفظ والثقة الى هذه الدرجة المتوسطة - [00:35:40](#)

الا لما وقع في رواياتهم منين من الوهم والخطأ فانزلتهم نزولا ليس كثيرا لكنه لم يبقهم في درجة الحفاظ الثقات ولهذا لا يقبل القائمة تفردات مثل هؤلاء خاصة اذا رووا احاديث ها - [00:35:58](#)

الاحكام وتكون شديدة كما يقول بعض العلماء ما لم يحتف بذلك الحديث قرائن تقويه برائن تقويه ولهذا مثلا الامام الترمذي لما روى حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في زكاة الحلي - [00:36:19](#)

في زكاة الحلي. في حديث المسكتين قال الامام الترمذي بعد ان ضعفه قال ولا يصح في الباب شيء مع انك لو نظرت الى نقد بعض المعاصرين لهذا الحديث فانك تجده يحسنه - [00:36:37](#)

يحسن والسؤال هل مثل عمرو ابي شعيب يحتمل ان يتفرد بحديث بهذه بهذه القوة وله صلة بركن من اركان الاسلام وبنوع من انواع الزكاة مع مخالفة غيره من الثقات له هل يحتمل مثله ان يتفرد بمثل هذا - [00:36:53](#)

الجواب لا الجواب لا لا يحتمل ولذلك اقول هذا الموضوع حقيقة من المواضع التي يتبين فيها الفرق بين نقد الائمة المتقدمين وبين نقد بعض المعاصرين. فتجدهم لا يلتفتون الى تفردات من هم في طبقة الصدوق. بل ايش؟ يحسنونها ويقوونها لاجل ان هذا الراوي صدوق فيقبل - [00:37:14](#)

لا ليس كذلك فلينظر الى الحديث هل هو من حديث الاحكام ام لا؟ هل خالف ام لا؟ هل تفرد ام لا هل تفرد ام لا ومن قرأ في كلام الامام - [00:37:39](#)

الترمذي اه كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله في شرح العلل هذه حينما تكلم على لفظ المنكر وقال ان احمد رحمه الله وابا بكر البرديجي اطلق لفظ النكارة على تفردات بعض الثقات - [00:37:53](#)

على تفردات بعض الثقات التي لم تحتمل من مثلهم كما سيأتي معنا ان شاء الله في كلام شعبة ابن الحجاج في عبد الملك ابن ابي سليمان في حديث الشفعة ان اه كما سيأتي ان شاء الله نؤجله لكن شعبة لم يحتمل - [00:38:10](#)

هذي وجهة نظره والا خالفه الائمة ترى الآخرون. لكنه رأى ان عبد الملك اخطأ في هذا الحديث على عطاء فشنع عليه وقال هذا الحديث الغلط فيه كما يقول كما يقال الغلط كانه غلط في خمس مئة حديث - [00:38:27](#)

او اشد فبعض الائمة ينظر الى الراوي وينظر الى الخطأ الذي اخطأ فيه او التفرد الذي وقع منه فينتبه لهذه النقطة جدا فاقول اذا كان احمد والبرديجي يرون هذا النقد العالي كما يصفه الحافظ ابن ابن رجب وان هذا نقد عالي - [00:38:42](#)

او او آآ نعم نقد قوي اه يعني هذا معنى عبارته اذا كان هذا في تفردات شديدة يقع فيها بعض الحفاظ الثقات فما ظنك ها لمن دون هؤلاء مراحل - [00:39:02](#)

نعم آآ اقرأ في آآ صفحة خمسة وثمانين آآ بل بل استمر حتى تكون العبارة مستقيمة. نعم حدثنا ابو بكر عبدالقدوس بن محمد العطار البصري. قال حدثنا علي بن المديني قال سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو بن علقمة - [00:39:16](#)

قال تريد العفو او تشدد؟ قال لا بل اشد. قال ليس هو ممن تريد كان يقول يقول اشياخنا ابو سلمة ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال يحيى وسألت مالك بن انس عن محمد بن عمرو فقال - [00:39:39](#)

فيه نحو ما قلت. لا هذي فقال فيه نحو ما قلت يعني علامة الترقيم يعني اثرت في السياق نعم وسألت مالك بن انس قال يحيى وسألت مالك بن انس عن محمد بن عمرو فقال فيه نحو ما قلت - [00:39:57](#)

قال علي قال يحيى ومحمد ابن عمرو قال علي من هو علي هذا ابن المدين لان الكلام ما زال في سياق الحديث عنه قال علي قال يحيى ومحمد بن عمرو اعلى من سهيل ابن ابي صالح. ايضا سهيل مع انه من رجال مسلم لكنه من الرواة الذين ايضا - [00:40:16](#)

اختلف العلماء فيهم حماد بن سلمة على جلالة تكلم في روايته عن غير ثابت محمد بن خزم الضرير ابو معاوية تكلم في روايته عن عن غير الاعمش وعن غير هشام بن عروة ايضا عند بعض الحفاظ. نعم - [00:40:36](#)

قال يحيى ومحمد بن عمر اعلی من سهیل بن ابی صالح وهو عندي فوق عبدالرحمن بن حرملة. قال علي فقلت ليحيى ما رأيت من عبد الرحمن ابن حرملة قال لو شئت ان القنه لفعلت - [00:40:52](#)

قلت كان يلقي؟ قال نعم قال علي ولم يروي يحيى عن شريك ولا عن ابى بكر ابن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة. وهؤلاء الرواة - [00:41:08](#)

ابن ابى نمر وابى بكر ابن عياش والربيع والمبارك. لو رجعت تراجمهم لوجدت انهم من المختلف فيهم. وان كان جمع من الحفاظ ايضا يقويهم انظر الى تعليق ابى عيسى الترمذى ثم ان شاء الله نعلق بتعليق مختصر ننتقل الى مسألة اخرى قال ابو عيسى - [00:41:21](#) قال ابو عيسى ايضا علامة الترقيم هناك خطأ قال ابو عيسى وان كان يحيى ابن سعيد القطان قد ترك الرواية يترك الرواية عنهم انه اتهمهم بالكذب. ولكنه تركهم لحال حفظهم - [00:41:38](#)

وهذا ايها الاخوة يفيدنا في نقطة وهو ان النقاد للرجال او للرواة بعارة ادق ليشمل الرجال والنساء ليسوا على درجة واحدة فمنهم هم ينقسمون في الجملة كما بين الحافظ الذهبي في الموقظة ينقسمون في الجملة الى ثلاث اقسام - [00:41:57](#)

منهم المتشددون الذين لا يكادون يوثقون الا بصعوبة او بالعافية مثل ما يقولون اخوانا المصريين يلا يلا المرتبة الثانية المرتبة الثانية وهم من امثال المتشددین في التوثيق الامام يحيى القطان وهذا امثلة من كلامه. ومثله عبدالرحمن بن مهدي - [00:42:16](#)

وان كان يبدو انه اقل منه قليلا. يعني ليس في تشدده ولكنه في الجملة معدود فيهم. ومن هؤلاء في الجملة ابو حاتم الرازي ابو حاتم الرازي فانه في الجملة ايضا معدود في المتشددین من النقاط - [00:42:41](#)

القسم الثاني من النقاد المتوسطون المتوسطون وعلى رأس هؤلاء احمد والبخاري ومسلم وابو داود واضرابهم واضرابهم من او اضرابهم من النقاد. القسم الثالث من المتسامحين في في عملية النقد - [00:42:56](#)

آ وهم المتساهلون قلنا الضربة الثالثة المتساهلون منهم الامام آ الترمذى الجملة يعتبر متسامحا في الجملة. وان كان يعني موافقته للطبقة الثانية كثيرة ايضا وهذه اوضح الحاكم ابو عبد الله الحاكم - [00:43:19](#)

فان هؤلاء عندهم من التسامح ومنهم ايضا ومنهم ايضا ابن حبان فانه يتسامح في ذكر عدد من الرواة في كتابه الثقات. وهنا على ذكر ابن حبان اود ان ننتبه الى نقطة - [00:43:38](#)

وهو ان يفرق طالب العلم بين نوعين من آ من الرواة عند ابن حبان الذين يذكركم يعني من يذكركم بن حبان في كتابه الثقات ففيه تساهل كبير جدا عنده دليل انه يذكر بعض هؤلاء في الثقات وبعضهم يذكر نفس الراوي يذكركه وين - [00:43:54](#)

المجروحين المجروحين فعنده تساهل في ذكر في الثقات لكن اذا تكلم ابن حبان في الراوي باجتهاده فينظر الى قوله كما ينظر الى قول غيره من النقاد واضح؟ بمعنى اننا نفرق بين مجرد ذكر في الثقات - [00:44:16](#)

وبين قوله عن الراوي ضعيف ثقة حافظ مدلس الى اخره يغرب واضح ولا لا واطحة المسألة هذي يا اخوان ينبغي اعيدته مرة ثانية. ينبغي ان نفرق فيما يتعلق بالحافظ ابن حبان - [00:44:36](#)

بين مسألتين المسألة الاولى مجرد ذكره في الثقات. فهذا يقع فيه تساهل كثير وبين نقد الامام للراوي باجتهاده. كما ينقد غيره من الحفاظ فيقول هو مثلا يغرب هو مدلس هو - [00:44:51](#)

ثقة الا في فلان كما يفصل كثيرا في احوال الرواة في كتابه المجروحين وفي الثقات في الثقات يذكر بعض الرواة الرواة ومع ذكره يشير الى بعض الجرح والتعديل فيه والجرح والتعديل فيه. فما نص فيه على عبارة جرح او تعديل فهو كغيره من النقاد لكنه في الجملة - [00:45:08](#)

يعتبر من المتسامحين في موضوع التوثيق واما في الجرح فصوته شديد اما في الجرح فصوته شديد. ومن قرأ عباراته في المجروحين ادرك ذلك نعم وذكر عن يحيى بن سعيد انه كان اذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية

- [00:45:31](#)

من واحدة تركه. وهذا النص يفيدنا فائدة غير قضية معرفة طبقات الحف النقاد. وهو اننا نعرف ونحاول ان هذه النصوص ان نلتقط

اسباب ترك النقاد لحديث الرواة هذا النص الان اذا قرأناه - 00:45:56

نلتقط منه فائدة وهي لماذا يترك بعض النقاد حديث الراوي؟ او لماذا يجرحونه؟ ما سبب الجرح فمثلا اذا اردنا ان نحاول ان نستقصي اسباب جرح الحفاظ آ للرواة فنقول ومن اسباب جرحهم انهم اذا رويوا الراوي اذا - 00:46:17

قرأوا الراوي يروي مرة هكذا ومرة هكذا يعني مرة موصول ومرة مرسل مرة مرفوع ومرة موقوف ها فانهم يعتبرون هذا دلالة على عدم ضبطه وحفظه بل هو مضطرب فيتركونه. نعم - 00:46:35

تفضل وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الائمة وهكذا تكلم بعض اهل الحديث في سهيل بن ابي صالح ومحمد بن اسحاق وحماد بن سلمة ومحمد بن عجلان واشباه هؤلاء من واشباه هؤلاء من الائمة - 00:46:50

انما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رويوا. وقد حدث عنهم الائمة نعم الان سيذكر مثالا تطبيقيا على احد هؤلاء الرواة المختلف فيهم وهو سهيل ابن ابي صالح تفضل - 00:47:16

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا علي بن المديني قال قال لنا سفيان بن عيينة كنا نعد سهيل بن ابي صالح ثبتا في الحديث حدثنا ابن ابي عمر قال قال سفيان بن عيينة كان محمد بن عجلان ثقة مأمونا في الحديث وانما تكلم يحيى ابن - 00:47:32 القطان عندنا في رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري قال اخبرنا ابو بكر عن علي ابن عن علي عبدالله قال قال يحيى بن سعيد قال محمد بن عجلان احاديث سعيد المقبري بعضها سعيد عن ابي هريرة - 00:47:55

وبعضها سعيد عن رجل عن ابي هريرة فاختلطت علي فصيرتها عن سعيد عن ابي هريرة. فانما تكلم يحيى ابن عندنا في ابن عجلان لهذا وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير. نعم - 00:48:15

الان يعني يعطينا مثالا على الكلام في محمد بن عجلان. لماذا تكلم فيه؟ تكلم فيه لاختلاط احاديث آ سعيد المقبري ابيه عن ابي هريرة فكلها كما قال اختلطت علي فصيرتها عن سعيد المقبور عن ابي عن ابي هريرة. ومع كلام يحيى فيه الا انه رواه - 00:48:32 لانه روى عنه. وهذا يشبه ما صنعه الثوري مع الفارق بين الاثنين. آ عن المروي عنه الثوري لما عوتب في الرواية عن الكلب ايش قال؟ انا نعرف صدقه من كذبه فذلك الان مع الفارق بين الكلب وبين ابن عجلان لكن ايضا يحيى روى عنه الكثير. روى عن ابن عجلان الكثير - 00:48:52

نعم وهكذا وهكذا من ذكر نموذجا عفوا ذكر نموذجا الامام الفقيه المشهور عبد الرحمن ابن ابي ليلى وانه انما تكلم فيه ليس في ديوانته كلا وانما بسبب ضعفه في حفظه. واختصارا لهذا للوقت انتقل الى صفحة ثمان وثمانين وسمعت يحيى احمد بن - 00:49:13 الحسن حتى بس نأخذ تعليق الترمذي على المقطع وسمعت احمد بن الحسن يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ابن ابي ليلى لا يحتج به. وكذلك من تكلم من اهل العلم في - 00:49:35

مجالد بن سعيد وعبدالله بن لهيعة وغيرهما انما تكلموا فيهم من قبل حفظهم وكثرة خطأهم. لاحظوا كلمة كثرة الخطأ تكررت في كلام الامام الترمذي. نعم وقد روى عنهم غير واحد من الائمة. فاذا تفرد احد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به. كما قال -

00:49:49

احمد بن حنبل بن ابي ليلى لا يحتج به انما عنا اذا انفرد بالشئ واشد ما يكون هذا اذا لم يحفظ الاسناد فزاد في الاسناد او نقص او غير الاسناد - 00:50:14

او جاء بما يتغير به المعنى ماذا يذكركم هذا الكلام كلام من الامام مسلم لما تكلم على علامة المنكر اللي تقدمت قبل قليل نلتقي تماما مع هذا وان اختلفت العبارات - 00:50:27

وان اختلفت العبارات حينما قال وعلامة المنكر في حديث الراوي واطنه ما دام الكتاب معكم آ صفحة خمسة وثلاثين صفحة خمسة وثلاثين لو تكرمت يا اخ محمد تقرأ هذا المقطع لنظر في تلاقي قواعد الائمة وان اختلفوا في بعض التطبيقات الفردية لكن يهمني ان نخرج من هذه الدروس - 00:50:44

اجلال هؤلاء الائمة ومعرفة قواعدهم في النقد خاصة في مثل هذه المسائل التي سببت فجوة آآ او دعنا نقول اختلافا في تقوية الاحاديث بين بعض المتأخرين وبين المتقدمين في اغفال بعض العلل التي جعلت بعض المتأخرين يصحح - [00:51:04](#)

احاديث استنكرها المتقدمون. وفي هذا الجواب على سؤال بعض الاخوة لماذا اختلف المنهج؟ مع ان القواعد في الجملة ها واحدة واحدة السبب هو هو الاختلاف في التطبيق واغفال اغفال بعض العلل - [00:51:24](#)

ومن اشدها فيما ارى من اشد العلل التي اثرت في عملية النقد عند المتأخرين هي اغفال قضية تفرد من حديث في مرتبة الصدوق فضلا عن من حديثهم ها فيه ضعف. نعم. اقرأوا علامة المنكر - [00:51:40](#)

وعلمة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا خالفت رواية ابيه روايته هذا معنى كلمة زاد او نقص اللي قبل قليل ها - [00:51:59](#)

لو لم تكذ توافقها هذا الانفراد هذا الانفراد. نعم. فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله. ثم وذكر نماذج ثم قال فلسنا نخرج على حديثهم ها كمل فلسنا نخرج على حديثهم ولا نتشغل به لان حكم اهل العلم - [00:52:15](#)

الذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث. يعني من هو الذي يقبل تفرده؟ ها؟ ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم. فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا - [00:52:38](#)

ليس عند اصحابه قبلت زيادته فاما فاما من تراه يعتمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة اصحابه الحفاظ وكثرة اصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره. او لمثل هشام بن عروة وحديثهما عند اهل العلم مبسوط - [00:52:58](#)

مشارك قد نقل اصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في اكثره. فيروي فيروي عنهما او عن احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما. وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم. فغير - [00:53:21](#)

فغير جائز لاحظ فغير جائز هذا هذا الشاهد الان من كل ما تقدم من التعليق لا يجوز ان يقبل حديث هذا الضرب من الناس لانه داخل في دائرة الحديث المنكر. اذا نعود الى كلام الامام الترمذي صفحة ثمان وثمانين فنقول ان هذا الضرب من الرواة كمجالد وعبدالله بن لهيع وغيرهم. اذا - [00:53:41](#)

ورد احدهم بحديث ولم يتابع فانه لا يحتج به بل ينتقل الى دائرة المنكر لسبب لضعفه ولتفرده ولهذا تجد بعض الذين يشتغلون في علم التخريج يقول بعضهم وهذا اسناده ضعيف لضعف فلان - [00:54:04](#)

ولا يكاد يذكر كلمة التفرد مع انني اقول واؤكد واوصي نفسي اولاً بان الانسان يحاول ما استطاع ان يتجنبها حتى يبحث بحثا شديدا بمعنى ان يجتهد في تتبع الطرق حتى لا يجد احدا تابع هذا الضعيف - [00:54:21](#)

يضيف على هذه العلة علة اخرى والا ضعف الراوي كافي لكن من اراد ان يزيد الحديث علة بحيث ينتقل من درجة ما يمكن ان ان ان يوصف الحديث بانه قابل للجبر - [00:54:40](#)

الى انه منكر فلا بد ان يشتد بحثه حتى يتأكد انه لم يتابع. فان وجد اماما جليلا حافظا نص على ان هذا الراوي تكلم فيه قد تفرد فليشدد على هذا النص وليضفه الى نقده. حتى يتبين فعلا ضعف هذا الحديث جدا. ضعف هذا - [00:54:55](#)

حديث جدا ثم مثل اه او طبق الامام الترمذي رحمه الله كلمة احمد على هذا المعنى. وفسر فقال احمد بن ابي ليلي لا يحتج به الا ابن ابي ليلي ليس يعني ممن يترك حديثه لكنه ضعيف حتى قال احمد في رواية في رواية ما رأيت - [00:55:15](#)

هو في عبد الرحمن او محمد نسيت ما رأيت اسوأ حفظا منه ما رأيت اسوأ حفظ منه وهو الذي تفرد برواية اه او برواية حديث صوموا يوما قبله ويوما بعده في عاشوراء - [00:55:38](#)

وهذا من منكراته وهذا من منكراته فلا يحتج بهذا الضرب من الرواة. قال الامام الترمذي انما عنا اذا تفرد بالشئ يعني لم يتابعه احد لم يتابعها احد ثم بين ان النكارة تزداد - [00:55:56](#)

اذا جاء هذا الراوي وقد شارك جماعة من الرواة الحفاظ فزاد في الاسناد او نقص هذا يدل على ماذا على تأكيد ضعفه ونكارة حديثه. قال او غير الاسناد او جاء بما يتغير فيه المعنى. المعنى - [00:56:14](#)

وهذا اشد ما يكون لانه انتقل الان من الغلط في الاسناد الى الغلط في المتن والغاية من من رواية الاحاديث كما لا يخفى على الجميع هو التثبت والتأكد من صحة ما ينقل عن - [00:56:33](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم سينتقل الامام بعد ذلك الى مسألة مهمة لها صلة بالمتون. وهي حكم رواية حكم رواية الحديث بالمعنى نعم تفضل فاما من اقام الاسناد وحفظه وغير اللفظ فان هذا واسع عند اهل العلم. اذا لم يتغير به المعنى - [00:56:47](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول عن وائلة ابن قال اذا حدثناكم على المعنى فحسبكم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب - [00:57:15](#)

عن محمد ابن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري عن ابن عون قال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعاني - [00:57:36](#)

وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه. الى اخر الاثار التي ذكرها رحمه الله في وخلاصة الامر في هذا ان ما قرره الامام الترمذي هو الحق وهو ان الانسان اذا اتى بالحديث - [00:57:57](#)

ان الانسان اذا اتى بالحديث اه بمعنى بمعناه فان ذلك واسع ومن قرأ في السنة السنة. ولنضرب على ذلك مثلاً بالصحيحين لم يتردد ابدا لم يتردد ابدا. في ان الرواة سواء كانوا الصحابة او من بعدهم كانوا لا يترددون - [00:58:17](#)

ابدا في حكاية القصة او رواية الحديث بالمعنى والمعنى واضرب على ذلك نموذجا وكله في الصحيح في قصة الاسراء حينما حدث بها الصحابة رضي الله عنهم او من بعدهم من الحفاظ الثقات سواء نسبنا هذا الى الثقات من الحفاظ اولى الصحابة رضي الله عنهم هذا كله نموذج - [00:58:39](#)

تطبيقي عملي على توسعة القائمة في الرواية بالمعنى لكن بشرط ما هو ما هو ان لا يحيل المعنى ان لا يحيل المعنى او ينقص منه. احيانا قد لا يحيل ويقلبه. لكن قد ينقص منه - [00:59:01](#)

قد ينقص منه وهذا المعنى ينبغي التنبه ان ان يتنبه له يعني مرة من المرات ذكر ابن رجب رحمه الله مثالا على خطأ بعض الرواة في الرواية بالمعنى فاراد ان يعبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمد ويغتسل بالصاع الى اربعة امداد - [00:59:18](#)

الى خمسة امداد. ماذا قال؟ كان يتوضأ برطلين او قال يغتسل برطلين. فعبر بماذا هو فقيه وعبر بالموازين الموجودة في عصره وهذا خطأ فالرواية هنا بالمعنى على هذا النحو لا تصح - [00:59:37](#)

ولذلك العلماء قالوا وتجوز في علم المصطلح يقول وتجوز رواية الحديث ها من عالم بما يحيل المعاني وتجوز رواية الحديث بالمعنى اذا صدرت من عالم بما يحيل المعاني اما اذا لم يتغير المعنى فلا بأس بالرواية. مثلاً تقول جاء - [00:59:54](#)

او اقبل ذهب او راح. المعنى متقارب لو قلت النبي عليه الصلاة والسلام او الرسول صلى الله عليه وسلم المعنى واحد المعنى واحد اما ان يروى اللفظ الحديث بما يغير المعنى فخطأ. فلا يجوز - [01:00:19](#)

طبعاً العلماء يعني هنا بحث دقيق يتداخل مع هذه القضية وهي ان بعض الرواة يخطئ فيعبر عن الحديث الذي روي اه بمفهومه كما ذكرنا في حديث الرطلين وثمة حديث اخر - [01:00:35](#)

وهو ما رواه بعضهم عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث جابر قال كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار هذا مروى في السنن والائمة الكبار الحفاظ يستنكرونه لماذا - [01:00:52](#)

لان الراوي اخطأ فيه والصواب فيه ما رواه الشيخان من حديث ابن عباس وميمونة وعمرو بن امية الضمري رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم احتز من كتف شاة - [01:01:11](#)

فقام ولم يتوضأ قام يصلي ولم يتوضأ هذا الذي رواه الحفاظ الثقات واخرجه الشيخان في الصحيحين بعض الرواة عبر بالمعنى فماذا قال ها كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار - [01:01:26](#)

كيف يعني كانه يقول هذه شاة اكل منها النبي صلى الله عليه وسلم وقد شويت بالنار ولم يتوضأ فانظر الفرق بين الحديثين حديث الراوي الذي عبر بالمعنى ادخل فيه الغنم والابل وغيرها من الحيوانات مما يؤكل لحمه - [01:01:42](#)

بينما حديث ابن عباس وميمونة وجعفر وعمرو بن أمية الضمري يختلف تماما انما هو حكاية فعل وهو انه قام بعد ان اهتز كتف شاة فاكله ولم يتوضأ بينما الحديث الذي الثاني وحديث جابر الضعيف - [01:02:00](#)

يشمل جميع الحيوانات وبهذا الحديث الثاني الغريب الذي آآ ضعفه الائمة احتج الجمهور بماذا بعدم الوضوء من اكل لحم الابل وليس هذا موضع بحث المسألة. نعم. لكن المقصود ذكر الامثلة. ذكر الان الشيخ رحمه الله الامام الترمذي اه طائفة من السلف - [01:02:17](#)

ممن يجيزون الرواية بالمعنى وطائفة ممن لا يجيزون الرواية بالمعنى كما ومن اشهرهم الذين يمنعون ذلك الحافظ الامام ابن سيرين رحمه الله لكن هذا القول بعدهم كاد ايش؟ ان ينتهي وينقضى وعلى العمل وجرى العمل على جواز الرواية بالمعنى - [01:02:39](#)

بشرط الا يؤدي الى التغيير سواء كان بقلب المعنى او كذلك بالزيادة او النقص. شف صفحة واحد وتسعين يا اخ محمد كما تفاضل السطر الثالث وانما تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان والتثبت عند السماع. مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كثير احد من -

[01:02:58](#)

الائمة مع حفظهم. وهذا النص يفيدنا فائدة وهو ان وجود الخطأ لم يسلم منه احد. هذه قضية طبعا مدركة لكن الذي اريد ان اصل اليه في باب الجرح والتعديل ان وجود الخطأ والخطأين والثلاثة - [01:03:22](#)

لا يقدر في حفظ الراوي ولا ينزله من مرتبة الثقات ولكن في جانب الموازنة ينبغي ان ننظر في عدد ما رواه الراوي وعدد اخطائه حتى ننسب الخطأ الى عدد المروي - [01:03:38](#)

وبذلك يكون الحكم منصفا ومتوازنا مثلا لا لم يروي الا عشرين حديثا وخطأ في خمسة كم نسبة الخطأ خمسة وعشرين بالمئة الربع الربع وهذا النسبة كثيرة هذي نسبة كثيرة طيب راوي روى الف حديث - [01:03:54](#)

واخطأ في عشرين خطأ في عشرين. اثنين بالمئة فقط مع ان العدد اكثر من الاول لكننا ننسب الخطأ الى عدد ايش؟ المروي. الى عدد المروي وبهذه الطريقة نوازن درجات الرواة. وفي هذا اشارة من كلام الحافظ رحمه الله الترمذي يقول مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط - [01:04:17](#)

كثير احد من الائمة مع حفظهم واثبت لهم الحفظ واثبت لهم الثقة والمنزلة العالية. مع انهم لم يسلموا من الخطأ ابدا. ما في احد من الائمة لا احمد ولا البخاري ولا - [01:04:42](#)

ولا الثوري ولا غيرهم لم يسلم احد منهم من خطأ لكن العبرة بماذا؟ بالموازنة. ونسبة ما روى الى نسبة ما اخطأ. سئل مرة الامام احمد عن ابي داود الطيالسي وقال روى خمسمائة الف حديث - [01:04:54](#)

نصف مليون ايش معنى حديثنا اه بالطرق بالطرق ثم قال انه اخطأ الان بعد عهدي بالنص لكن ما ادري قال خمسين او مئة حديث فلم يرها شيئا بالنسبة لحفظه وجلالته - [01:05:11](#)

وهو يروي عنه كثيرا في المسند ويوثقه الائمة وهو من كبار اصحاب الامام شعبة ابن الحجاج ابن الخطاب البصري رحمه الله تعالى. نعم اه لعلنا نقف عند هذا المقدار لاننا نحتاج ان نتنقل ان شاء الله تعالى غدا الى مسألة اخرى جديدة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:05:29](#)

اجمعين مسألة الطريق قد يلتبس فيه المساء الله له طريقا الى الجنة - [01:05:54](#)